كيف تحب بالإيمان

بقلم بيل برايت

عن خدمة حياة المحبة

استمرت الحرب بين البلدين سنوات عديدة. جيل وراء جيل وما تزال الحرب تحصد الشباب من كل من البلدين. يتتابع الحكّام وتتغيّر الحكومات، وكلّ يتوارث الحقد والقتل والحرب. كل شاب قادر على حمل السلاح، مجنّد لهذا الحصاد الدموي. وجاء الدور على فتى رقيق المشاعر، دمث الخلق هادئ النفس، كان شاعراً. إلا أن هذا لم يشفع له، بل سُلّم مدفعاً وكومة من القنابل، وقيل له: ضع القنبلة في المدفع، وأشعل الفتيل لينطلق الموت منه إلى الجانب الآخر، فتقتل أعداءك، وتصبح بطلاً مخلصاً لوطنك. لم يخبروه بالسبب الذي من أجله يحارب قوماً لا يعرفهم، ولم يصبه منهم أذى. لم ينجحوا في أن يضعوا في قلبه القدرة أن يحقد ويحارب ويقتل. وقف أمام آلة الموت مختاراً يفكّر. زحف الألم إلى قلبه، وهو يتصور فتى مثله في الجانب الآخر، يقف موقفه وحيرته، يتحتّم عليه أن يقتله. تصوّره ابناً أو زوجاً أو أباً، فخفق قلبه وارتجف كيانه. هو شاعر بضاعته السلام والغناء والحب، كيف يتاجر الآن بالموت؟ ملأت رأسه فكرة أسرع ينفّذها. التقط قنبلة وأخذ يعمل فيها بيديه حتى فكّها، وأفرغ ما بها من بارود. جمع بعض الزهور البرية من حوله، ووضعها في القنبلة المفرغة. حشا بها مدفعه وأطلقه. صفرت القنبلة صفيراً رقيقاً وهي تنطلق إلى الجانب الآخر. سقطت وسط مجموعة من الجنود الذين جروا هاربين إلى كل اتجاه. لم تنفجر القنبلة، لكنها أحدثت صوتاً ضعيفاً وهي تنقسم إلى جزئين. بعيون متلصّصة خائفة اكتشفوا أنها تحمل صحبة من الزهور. تحوّل فزعهم إلى ضحك عال سرعان ما توقّف فجأة، وأخذ كل منهم يفكر في ذاك الذي أرسل لهم هذه التحية. بادروا بجمع بعض الزهور وحشوا قنبلة بها وردّوا التحية بقنبلة زهور مماثلة. أخذت قنابل الزهور تتنقل بين الفريقين، تحمل السلام والمحبة. وتوقّف البارود، وانسحب الحقد والموت والقتل، وعمّ السلام والسعادة بين البلدين. كل ذلك بسبب مبادرة فتى شاعر وضع بالحب حداً للحرب. ليت هذه لقصة لم تكن خيالاً، بل كانت حقيقة يدركها المقاتلون المحاربون سفاكو الدماء، الذين صبغوا وجه العالم بالدم والحقد والموت.

المحبة أعظم شيء في العالم. المحبة أعظم قوة عرفها الإنسان. والمسيحية تضع المحبة في المكان الأول، فتجعلها هي الله نفسه: "من لا يحب لم يعرف الله لأن الله محبة" (١ يو ٤: ٨). وهي النور: "من يحب أخاه يثبت في النور" (١ يو ٢: ١٠). وثمارها أول ثمر من ثمار الروح: "أما الآن فيثبت الإيمان والرجاء والمحبة، هذه الثلاثة ولكن أعظمهن المحبة" (١ كو ١٣: ١٣). ومنذ قيام المسيحية حتى الآن والعلامة المميزة للمسيحي هي المحبة.

هناك ثلاث كلمات في اللغة اليونانية تدل على ثلاثة معان للحب:

١. EROS وتعني الحب الجنسي الجسدي ولم يرد ذكرها في العهد الجديد.

٢. PHILEO وتعني حب الأصدقاء والأقارب. وتحمل معنى محبة الشخص الذي يستحق المحبة.

٣. AGAPE وتعني محبة الشخص الذي لا يستحق المحبة.

هذا النوع الأخير يتحدث عن طبيعة الحب لا المحبوب. المحبة هنا تتم "بالرغم من.." أكثر منها "بسبب..". وتستخدم هذه الكلمة لتصف محبة الله للإنسان، أعظم وأعمق وأعجب نوع من الحب. صور الله بالروح القدس هذا

جميع حقوق الطبع محفوظة للخدمة العربية للكرازة بالإنجيل youth@arabicbible.com ar.arabicbible.com

النوع من المحبة، في الرسالة الأولى للرسول بولس إلى أهل كورنثوس الأصحاح الثالث عشر، الذي يبدو كأجمل قصيدة شعر كُتبت عن أجلّ عاطفة... المحبة.

أولاً: الله يحبّنا

عجيبة هي محبة الله لنا. الله الخالق القوي القادر يحب. ويحبنا نحن الذين لا نستحق هذه المحبة. وهو كمحب يؤكد لنا دائماً محبته. يغفر لنا خطايانا ويصور نفسه في إنجيل لوقا ١٥، بالأب الذي هجره ابنه وضل بعيداً عنه، لكنه انتظره وانتظره حتى عاد ليقابله بذراعين ممدودتين، وقلب ممتلئ بالمحبة. ينسى فعله المشين وانتظاره القاسي الطويل، ويغفر له ضلاله، ويُخرج له الحلّة الأولى يُلبسها له، ويضع الخاتم في يده، والحذاء في رجليه، ويذبح له العجل المسمّن ليأكل ويفرح. لا يستطيع أن يغفر بهذا القدر إلا القلب المحب. والله يحبنا فيغفر لنا. ويؤكد لنا محبته أيضاً بعطائه السخي لنا. يفتح خزائنه ويعطينا كل ما نحتاج إليه. ومع كل عطيّة وهدية يعبّر عن محبته لنا. ويؤكد لنا محبته حتى في تأديبه حين تثقل علينا يده. المحبة هي الوجه الآخر للتأديب. ويقول لنا إنّ "الذي يحبه الرب يؤدّبه ويجلد كل ابن يقبله... فأي ابن لا يؤدبه أبوه" (عب ١٢: ٦). وهو يحبنا فيؤدبنا، ويؤكد الله ويبين لنا محبته في أسمى صورة للمحبة، في موت ابنه على الصليب لأجلنا. هنا اكتست المحبة لحماً ودماً، وتسمرت في المسيح على خشبة الصليب، وانفطر قلبه وهو يصرخ متشفعاً في قاتليه: "يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون" (لو ٢٣: ٣٤). في محبته أخذ يلتمس لهم العذر، ويتوسل إلى الآب ليغفر لهم. هكذا أحب حتى بذل ابنه الوحيد. "ويبين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا" (رو ٥: ٨). ولأن الله يحبنا فضلاً، وليس بسبب فينا يستحق الحب، فهو يحبنا ونحن نخطئ كما يحبنا ونحن لا نخطئ. محبته غير مشروطة أو مسببة بل هي محبة متفاضلة. محبته ثابتة لا تتأثر بأي عنصر خارجي، أو تهتز أمام أية قوة أو سلطة. يقول بولس الرسول في (رومية ٨: ٣٥ ٣٩): "من سيفصلنا عن محبة المسيح. أشدّة أم ضيق أم اضطهاد أم جوع أم عري، أم خطر أم سيف. كما هو مكتوب إننا من أجلك نمات كل نهار. قد حُسبنا مثل غنم للذبح. ولكننا في هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذي أحبنا. فإني متيقن أنه لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رؤساء، ولا قوات ولا أمور حاضرة أو مستقبلة ولا علوّ ول عمق ولا خليقة أخرى، تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا".

ثانياً: الله يأمرنا أن نحبّ

المحبة إرادة، لذلك يوصينا الله بل يأمرنا بالمحبة. وأمر السيد يجب أن يطاع، وعصيانه وكسر وصيته ستوجب العقاب. سأله سائل "يا معلم أية وصية هي العظمى في الناموس"؟ وأجابه يسوع: "تحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل فكرك. هذه هي الوصية الأولى والعظمى". ثم أتبعها بالوصية الثانية التي تتساوى معها في الأهمية فقال: "والثانية مثلها. تحب قريبك كنفسك، بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والأنبياء" (متى ٢٢: ٣٦ ٤٠) وهذا الأمر يشمل:

١. أن نحب الله.

"ونحن نحبه لأنه هو أحبنا أولاً" (١ يو ٤: ١٩). وأنا أحبه لأن "محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا" (رو ٥: ٥). لهذا فإطاعة أمر الله لي بمحبته ليست شيئاً صعباً. تطلعي إلى موته لأجلي واختياره لي لأكون ابناً له ومراقبة بركاته التي تحيط بي وروحه القدوس الذي بداخلي يجعل حبي لذة وسعادة وبهجة.

٢. أن نحب الآخرين.

المحبة المسيحية للآخرين هي دليل الحياة المسيحية نفسها. يقول يوحنا الرسول في رسالته الأولى ٤: ٧ "كل من يحب فقد وُلد من الله ويعرف الله". والمسيحي بدون محبة الأخوة ميت. "من لا يحب أخاه يبقَ في الموت" (١ يو ٣: ١٤).

جميع حقوق الطبع محفوظة للخدمة العربية للكرازة بالإنجيل youth@arabicbible.com ar.arabicbible.com

وقد أعطى الله هذه المحبة بالقانون في ناموس موسى: "تحب قريبك كنفسك" (لاويين ١٩: ١٨). أراد الله أن يحب الإنسان ويرغب لأخيه ما يرغبه لنفسه. لو أطاع الإنسان هذه الوصية القديمة، لاستطاع منذ آلاف السنين أن يغلّف العالم كله بالمحبة. كل واحد من البشر محب ومحبوب. المحبة للجميع ومن الجميع. أحي قريبي كنفسي وكل ما لي أتقاسمه مع أخي، وكل ما لأخي يتقاسمه معي. كنفسي وكنفسه. إلا أن وصية الله على هذا المقياس لم تكن مفهومة ولا مقبولة.

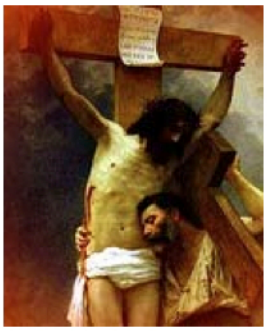

وجاء يسوع، وأعطى المحبة بالقدوة، فقال: "وصية جديدة أنا أعطيكم أن تحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم أنا تحبون أنتم أيضاً بعضكم بعضاً" (يو ١٣: ٣٤). لا محبة كالنفس بل محبة كمحبة المسيح. مقياس جديد واضح للمحبة. كما أحبنا. كما احتمل عنا. كما تألم بسببنا. كما مات لأجلنا. "بهذا قد عرفنا المحبة أن ذاك وضع نفسه لأجلنا، فنحن ينبغي لنا أن نضع نفوسنا لأجل الأخوة" (١ يو ٣: ١٦). ويساوي يسوع بين محبته لنا وبين محبة الآب له، فيقول الله: "أنا قد أعطيتهم المجد الذي أعطيتني، ليكونوا واحداً كما أننا نحن واحد. أنا فيهم وأنت فيَّ ليكونوا مكمّلين إلى واحد، وليعلم العالم أنك أرسلتني، وأحببتهم كما أحببتني" (يو ١٧: ٢٢ ٢٣). محبة مثلثة.. الآب.. الابن.. نحن. هذه المحبة الكاملة هي مقياس محبتنا للآخرين.

٣. أن نحب الأعداء.

بوضوح تام، وبلا احتمالات لعدم الفهم، أو التردي في تفسيرات مختلفة يقول يسوع: "سمعتم أنه قيل تحب قريبك وتبغض عدوك. وأما أنا فأقول لكم: أحبوا أعداءكم. باركوا لاعنيكم. أحسنوا إلى مبغضيكم. وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم. لكي تكونوا أبناء أبيكم الذي في السموات. فإنه يشرق شمسه على الأشرار والصالحين ويمطر على الأبرار والظالمين. لأنه إن أحببتم الذين يحبونكم فأي أجر لكم، أليس العشارون أيضاً يفعلون ذلك. وإن سلّمتم على إخوتكم فقط، فأي فضل تصنعون. أليس العشارون أيضاً يفعلون هكذا. فكونوا أنتم كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل" (متى ٥: ٤٣ ٤٨). ونقع في هذه الكلمات. ونقف متعجّبين متحيّرين نسأل، وما موقف المسيحي من الحرب والقتل؟ ونتساءل مع الناموسي، الذي أراد أن يبرر نفسه فسأل يسوع: "ومن هو قريبي"؟ فوضع يسوع أمامه ما عمله السامري للغريب الذي وقع بين اللصوص. محبة العدو تحوله إلى قريب، ولو أحب الناس أعداءهم كما يوصي الله، لَتحوّل العالم إلى بيت كبير يضم أقارب وأصدقاء وأحبّاء.

٤. أن نحب أنفسنا.

يجد الكثيرون صعوبة في فهم وصية الله بأن نحب أنفسنا. هم غير راضين عن أنفسهم. بعضهم مثقّل بالشعور بالذنب بسبب بعض الخطايا التي لم يعترفوا بها. بعضهم يصعب عليهم قبول نواحي القصور الخلقي أو التشويه أو القبح فيهم وبعضهم يشعرون بمركّبات النقص نتيجة ضعف قدراتهم العقلية أو الاجتماعية. لو تأملنا في محبة الله لنا، وما بذله في سبيل هذه المحبة، لاتّفقنا مع الله في أن نحب أنفسنا كما أحبنا هو. إذا كانت لذات الله مع بني آدم، وإذا كان الله قد أحبنا حتى بذل ابنه عنا، وإذا كان الله يُظهر لنا حبه للإنسان في كل ما حولنا، فنحن يجب علينا أن نحب أنفسنا كما يوصينا الله بذلك.

ثالثاً: لا نقدر أن نحب بقوتنا الذاتية

كيف نقدر أن نطيع وصية الله، ونحن نرى الناس حولنا لا يستحقون المحبة؟! لو نظرنا إليهم بأعيننا الجسدية، لوجدنا فيهم مئات الأسباب التي تدعو لأن نكرههم، ولا نجد سبباً واحداً لنحبهم. منهم ثقيل الظل الذي لا تستحبّ معاشرته، ومنهم الذي يهاجم ويضايق طول الوقت، ومنهم المتذمّر الناقد الذي لا يسلم أحد من

جميع حقوق الطبع محفوظة للخدمة العربية للكرازة بالإنجيل youth@arabicbible.com ar.arabicbible.com

نقده، وغيرهم من الأنواع التي لا يميل القلب إليهم أو يحتملهم. ولو أردنا وحاولنا بقوتنا الذاتية، أن نغمض أعيننا عن عيوبهم ونحبّهم، ما استطعنا ذلك أبداً كما يقول الكتاب إن "الذين هم في الجسد لا يستطيعون أن يُرضوا الله" (رو ٨: ٨). وبالتالي لا نستطيع أن نطيع الله ونحب الناس كما يريد.

رابعاً: نقدر أن نحب بمحبة الله

كل البركات الروحية التي يتمتع بها أولاد الله، حصلنا عليها بموجب محبة الله لنا. بمحبة الله نلنا الحياة الجديدة، بمحبة الله نمتلئ بالروح القدس، بمحبة الله نثمر ثمار الروح وأول ثمار الروح المحبة: "وأما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام طول أناة لطف صلاح إيمان وداعة تعفّف" (غل ٥: ٢٢ ٢٣). وما إن يملأنا الله بروحه القدوس حتى نعيش في قوته وقدرته، فحين أحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ، أستطيع أن أمارس هذا النوع من المحبة، "لأن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا" (رو ٥: ٥).

إلا أن السؤال الذي يفرض نفسه علينا بعد ذلك هو: كيف يمكن أن نجعل هذه المحبة حقيقة واقعة في حياتنا؟ كيف نحب؟ هل بقرار شخصي؟ هل بتدريب وممارسة معينة؟ هذا يقودنا إلى البند الخامس في هذا الحديث.

خامساً: نحن نحب بالإيمان

نع كل شيء في الحياة المسيحية يرتكز على الإيمان. نحن نقبل المسيح، وننال الحياة الأبدية بالإيمان. نحن نمتلئ بالروح القدس ونسلك بالروح بالإيمان. هذا لأنه "بدون إيمان لا يمكن إرضاؤه" (عب ١١: ٦). "لأن البار بالإيمان يحيا" (غل ٣: ١١). الله يأمرنا ويوصينا بأن نحب. إلا أنه يقف في سبيل تحقيق هذه الوصية طبائع وأخلاقيات الناس الذين نحن مطالبون أن نحبهم، ويصعب علينا تنفيذ وصية الله. ويقف أيضاً في سبيل ذلك طبيعتنا الجسدية التي تُثقل علينا إطاعة الله. لكننا نعرف أن الله حين يأمرنا بشيء، لا يجعل تنفيذه مستحيلاً بل يضع لنا وسائل التنفيذ. لهذا فهو يضع أمامنا لتنفيذ هذا العمل وعده في (١ يو ٥: ١٤ ١٥) حين يقول: "وهذه هي الثقة التي لنا عنده، أنه إن طلبنا شيئاً حسب مشيئته يسمع لنا. وإن كنا نعلم أنه مهما طلبنا يسمع لنا، نعلم أن لنا الطلبات التي طلبناها منه". إن لدى الله إمدادات غير محدودة لا يمكن حصرها في المحبة، ونحن نستطيع أن نأخذ من مخازن المحبة الفائقة هذه، ما نحتاج إليه ونطلبه منه، بالإيمان. بهذه المحبة نحيا وننمو في الحياة المسيحية. بهذه المحبة نربح ونكسب النفوس للمسيح. ونحن نحصل على هذه المحبة إذا ما تمسّكنا بوعده، وطالبنا بها بالإيمان والثقة أنه يسمع لكل من يسأل شيئاً حسب مشيئته. مشيئته أن نحب، وطلبتنا أن نحب، وهو يسمع ويستجيب لنا إن طلبنا هذه المحبة بالإيمان.

كان لي زميل عمل قلبه مملوء بالغيرة والكراهية نحوي. وكان مصدر متاعب لي لدى باقي الزملاء والرؤساء. كم من مشاكل سببها لي، وكم من عقاب نلته بسبب مؤامراته ونميمته لدى الرؤساء. كان من الصعب عليّ جداً أن أحبه. حاولت ذلك بكل ما أوتيت من جهد وفشلت. ولجأت إلى الرب، أصلي وألحّ وأطلب منه أن يليّن قلبي تجاه هذا الزميل، ويجعلني أحبه. تمسّكت بوعده وسألت بإيمان وثقة أن يحقق وعده هذا مع زميلي ويجعلني أحبه. أويت إلى فراشي وقلبي عامر بالسعادة بعد أن وضعت طلبتي بثقة بين يدي الله. في الصباح وجدتُ ظرفاً معلّقاً على مكتبتي. فتحته لأجد رسالة رقيقة من هذا الزميل، تحمل عبارات المودة والمحبة. لم أستطع الانتظار بل هرعتُ إلى مكتب زميلي واحتضنته وقبّلته قبلات المحبة، وعرفت منه أنه بينما كان في طريقه إلى الفراش مساء اليوم السابق، إذا بشريط من ذكريات علاقتنا السيئة معه يمرّ أمام عينيه، فيهتزّ قلبه ويلين ويسرع بكتابة هذه الرسالة بدموع. ذاب كل ما في قلبينا من خصام وعناد وجفاء، وبدأنا معاً صفحة جديدة لعلاقة جديدة كلها محبة وودّ وتفاهم. وتأكدت أن الله استجاب لصلاة الإيمان التي رفعتها، فقد حرر الرسالة في نفس الوقت الذي كنت منسكباً فيه أمام الرب أصلي.

جميع حقوق الطبع محفوظة للخدمة العربية للكرازة بالإنجيل youth@arabicbible.com ar.arabicbible.com

محبة الله تستطيع أن تتخطى أشد الانقسامات. أكبر المشاكل وأعتى العقبات وأعنف الصراعات، تُحلّ بواسطة محبة الله. هي أعظم قوة عُرفت بين البشر، غيّرت وما تزال تغيّر مجرى التاريخ. المحبة لا تسقط أبداً ولا شيء يستطيع أن يغلب المحبة.

طريقة عملية للمحبة

يمكنك أن تطيع الله بطريقة عملية، بأن تكتب قائمة بأسماء الأشخاص الذين يصعب عليك أن تحبّهم. اكتب كل اسم يرد إلى ذهنك ويرشدك روح الله إليه. اختلي بنفسك وابدأ الصلاة لأجل كل اسم في تلك القائمة على حدة. صلّ بإيمان واسأل الروح القدس أن يملأك بمحبة المسيح لكل منهم. اعتمد على محبة الله التي لا تنضب لكي تحبهم بالإيمان وراقب عمل الله فيك، وهو يستخدم ابتسامتك وكلامك وصبرك ليعبّر عن محبته خلالك. داوم على هذه الطريقة واستمرّ فيها، وسوف تلاحظ أن "الرب ينميكم ويزيدكم في المحبة بعضكم لبعض وللجميع" (١ تس ٣: ١٢).

بعد أن جرّبت كيف تحب بالإيمان. ورأيت كيف حقق الله هذه المعجزة في حياتك، تحدث مع الآخرين عن هذه الحقيقة، وشجّعهم ليسلكوا مسلكك، وتعمّ المحبة، وتسود في المجتمع الذي تعيش فيه، ثم في العالم أجمع.

ملخص موسع

مقدمة

أ. إن أعظم قوة في العالم هي المحبة (١ كورنثوس ١٣: ٨).

ب. هناك ثلاث كلمات يونانية مقابل كلمة "محبة" في العربية.

١. إروس EROS وتعني الشهوة الجنسية.

٢. فيليو PHILEO وتستعمل للتعبير عن الصداقة.

٣. أغابّي AGAPE وهي محبة الله العجيبة لنا المعلنة بموت المسيح على الصليب من أجل خطايانا (يوحنا ٣: ١٦).

ج. أعطى الرب يسوع تلاميذه وصية جديدة بقوله: "أحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم أنا" (يوحنا ١٣: ٣٤).

١. بانسكاب الروح القدس يوم الخمسين، نال التلاميذ هذه المحبة الموعود بها.

٢. نفس هذه المحبة المقدسة "أغابّي" متوفرة لنا اليوم.

د. شدد الرب هذه المحبة بواسطة الرسول بولس في ١ كورنثوس ١٣.

أولاً: الله يحبنا دون أي شرط.

أ. إنه يحبنا بالـ "أغابّي" المحبة الموصوفة في ١ كورنثوس ١٣.

١. إنه يحبنا كثيراً حتى أنه أرسل ابنه ليموت عنا (يوحنا ٣: ١٦).

٢. إن المسيح يحبنا كثيراً حتى أنه ونحن بعد خطاة مات من أجلنا (رومية ٥: ٨).

ب. يوضح مثل الابن الضال محبة الله لأولاده (لوقا ١٥: ١١ ٣٢).

ج. إن الله يحب الذين يؤمنون بالمسيح بقدر ما يحب الرب يسوع (يوحنا ١٧: ٢٣).

د. يجب ألا نخاف من الله (١ يوحنا ٤: ١٨).

ه. يؤدّبنا الله عندما نعصاه بدافع من محبته (عبرانيين ١٢: ٦).

و. محبة الله لا تسقط أبداً بغضّ النظر عن الظروف (رومية ٨: ٣٥ ٣٩).

ثانياً: نحن مأمورون بالمحبة.

جميع حقوق الطبع محفوظة للخدمة العربية للكرازة بالإنجيل youth@arabicbible.com ar.arabicbible.com

أ. نحن مأمورون بأن نحب الله (متى ٢٢: ٣٧).

١. يمدنا الروح القدس بالمحبة التي نحتاجها (رومية ٥: ٥).

٢. نتجاوب مع محبة الله نحونا (١ يوحنا ٤: ١٩).

ب. نحن مأمورون بأن نحب قريبنا (متى ٢٢ك ٣٩).

١. محبتنا لقريبنا تتمم ناموس الرب (رومية ١٣: ٩، ١٠).

٢. تبرهن أيضاً علاقتنا بالله (١ يوحنا ٤: ٨).

ج. نحن مأمورون كذلك بأن نحب أعداءنا (متى ٥: ٤٣ ٤٧).

د. يتوقع الله منا أن تكون لنا محبة خاصة لنفوسنا وأن نقبل ذواتنا كما يقبلنا هو (متى ٢٢: ٣٩).

ثالثاً: لا نستطيع أن نحب بقوتنا الذاتية.

أ. أكثر الناس لا يحبون إلا الذين يسهل حبهم.

ب. لسنا بالطبيعة صبورين ولطفاء ولا متحررين من الحسد.

رابعاً: نستطيع أن نحب بمحبة الله.

أ. بما أن الله محبة، فكل ما قيل في ١ كورنثوس ١٣ ينطبق على الله.

ب. إن المحبة المذكورة في ١ كورنثوس ١٣ هي التي أتت بنا إلى المسيح وستأتي بآخرين إليه.

ج. تبرهنت هذه المحبة في حياة يسوع المسيح.

د. دخلت هذه المحبة حياتنا عندما حل الله فينا بواسطة روحه القدوس حالما قبلنا يسوع المسيح (رومية ٥: ٥).

خامساً: إننا نحب بالإيمان.

أ. كل شيء يتعلق بالحياة المسيحية مؤسَّس على الإيمان.

ب. إذا كان ثمر الروح محبة، أليس كافياً أن نمتلئ بالروح؟

١. هذا صحيح من وجهة نظر الرب.

٢. ليس هذا صحيحاً دائماً في اختبارنا.

٣. تذكّرنا الرسالة إلى العبرانيين ١١: ٦، أنه بدون إيمان ليس برهان واقعي بأننا نحب الله.

ج. إن مبدأ المحبة بالإيمان مؤسس على وصية ووعد.

١. يوصينا الله بأن نحب (يوحنا ١٥: ١٢).

٢. يعدنا الله بأنه يسمع لنا ويستجيب عندما نصلي بحسب مشيئته (١ يو ٥: ١٤ و١٥).

د. لدى الله إمدادات غير محدودة من الـــ أغابّي، ونستطيع أن نستمد منها كل حاجتنا بالإيمان.

ه. تستطيع المحبة بالإيمان أن تحل مشاكل العنصرية، والزواج والعائلة، إلخ...

و. الطريقة العملية للابتداء هي أن تكتب قائمة بالأشخاص الذين لا يروقون لك وتبدأ تحبهم بالإيمان بالمحبة الموصـــوفة في ١ كورنثوس ١٣.

ح. إن المحبة بالإيمان عملية دائمة النمو والاطراد.

ط. تدفعنا المحبة بالإيمان لأن نبادر إلى التبشير الفردي.

جميع حقوق الطبع محفوظة للخدمة العربية للكرازة بالإنجيل youth@arabicbible.com ar.arabicbible.com